@ 202 @ لتفقدها صحبه الطلبة إليها فمن قارىء عليه هنالك ومن سامع للحديث ومتحمل للرواية وهو منشرح الصدر منطلق الوجه طويل الاحتمال على فرط ملازمتهم وإتيانهم إياه ليلا ونهارا ولا يسأم ولا يضجر في الكبرة ولا قبلها وأسن وعمر طويلا وهو أخر من حدث عن أبي داود بالأندلس منفردا بلقائه والسماع منه أزيد من عشرين سنة وكان حسن الخط والضبط وانتهت إليه الرئاسة في صناعة الإقراء عامة عمره لعلو روايته وصحتها وإمامته في التجويد والإتقان وشهرة عدالته وزهادته أخذ الناس عنه كثيرا وانتفعوا به طويلا وحدث عنه جلة لا يحصون كثرة من شيوخنا وشيوخهم واعتنوا بالرحلة إليه ليسمعوا منه وخصوصا كتب القراءات التي انفرد بحملها من طريق أبي داود عن أبي عمرو وأقرأ ببلنسية وأسمع نيفا على ستين سنة نفعه ا بذلك وحدثني بها غير واحد عنه قال سمعت أبا محمد عبد ا بن محمد بن سعيد (. . . . .) يقول سمعت (. . . . .) سليمان بن خلف (. . . . .) يقول كان لشيخنا أبي إسحاق الشيرازي ببغداد مجلس بالمسجد الجامع بها وكان لا يأتي إلا وقاموا له فلما ورد أبو العلاء المعري ببغداد قاده قائده ذات يوم فأنزله بمجلس أبي إسحاق قبل وصوله إليه فلما جاء على عادته ونظر إليه قاعدا فيه قال من الحمار القاعد لنا في مجلسنا فقال له أبو العلاء على البديهة إنما الحمار الذي لا يعرف للحمار مائة اسم فقال له أبو إسحاق هل أنت أبو العلاء المعري فقال له نعم قال اقعد فأنت أحق به مني مولده بعد السبعين والأربع مائة وقال أبو عبد ا الأندرشي شيخنا أخبرني أن مولده عام واحد وسبعين وأربع مائة وقال أبو الخطاب بن واجب أخبرني أن مولده عام سبعين وأربعمائة أو بعدها بعام لم يتحقق ذلك وتوفي عن سن عالية تنيف على التسعين